

الثورات الإجتماعية و السياسية : الفرنسية

:

لم يستطع النظام الملكي في فرنسا خلال القرن 18م مسايرة تحولات المجتمع الفرنسي ، مما أدى إلى تظافر مجموعة من العوامل لقيام الثورة الفرنسية ما بين 1789 1799 . فما هي عوامل هذه الثورة ؟ والمراحل التي مرت بها؟ وأهم النتائج الناتجة عنها؟

1/. أدت مجموعة من العوامل إلى قيام الثورة الفرنسية:

* تأثر وضعية المجتمع الفرنسي أثر اندلاع الأزمة الاجتماعية:

تحتل البرجوازية والعمال والفلاحين والحرفيين المرتبة الثالثة فهي هيئة تمثل مجموع ربوع البلاد وهي تعرف تناقضا في وضعيتها ، فهي تتحمل كل ما هو شاق فعلا وتحرم من أي اهتمام نتيجة رفض طبقة ذوي الامتياز وهي قادرة على تكوين أمة كاملة فهي الرجل القوي والشديد الذي ما يزال مقيدا فهي هيئة تمثل الأمة كلها إلا أنها معطلة ومضطهدة من طرف ذوي الامتياز.

* تصادية في نهاية القرن 18 على قيام الثورة الفرنسية:

عانت الطبقة الثالثة من الأزمة الاقتصادية من خلال ثورة باريس 14 يوليوز 1789 حيث تم انتقاص ممثلي الهيئة الثالثة بسبب ازدياد التوتر وكان ذلك نتيجة الثورة في البوادي مما أدى إلى أزمة المحاصيل البيئية وارتفاع الأسعار مما أضعف البوادي إلى ضعف القدرة الشرائية مما نتج عن ذلك إلى البطالة كل ما سبق نتج عنه الصعوبة في أداء الضرائب.

* العوامل السياسية في قيام الثورة الفرنسية ومحاولات لويس 16 للحد من خطورتها:

– الأزمة السياسي :

أدى حكم لويس 16 لفرنسا بين 1774 1792 إلى تأزم الأوضاع مما أدى إلى قيام الثورة الفرنسية حيث تم إعدامه من طرف الثوار في 21 يناير 1793 .

تتكون فرنسا من ولايات ومقاطعات منفصلة ذات إدارات مختلفة ومتنوعة ولا تعرف مقاطعاتها شئ عن بعضها البعض ويقع العبء على جهات دون أخرى والفئات الأكثر ثراء تقدم أخف الضرائب ، وتحول الامتيازات دون وجود أي توازن وتتعدر إقامة حكم ثابت ودائم ووجود

- محاولات لويس 16 لحل الأزمة السياسية:

قام لويس 16 : حظر الإفلاس والإقراض وزيادة الضرائب ومنع طلبيات المتزايدة لذوي الإمتياز مما أدى إلى معارضة النبلاء على الإصلاحات التي جاء بها الملك لويس 16 بأنها امتيازات ورتها عن أجدادهم واعتراض نوابهم على كل ما يمكن أن يمس الممتلكات النافعة والشرفية من أراضينا.

أمام تصلب المواقف بين الهيئة الأولى والثانية من جهة والهيئة الثالثة من جهة أخرى حول الإصلاحات وطريقة التصويت عليها في مجلس الهيئات اندلعت ثورة باريس في 4 1789 .

2/. مرت الثورة الفرنسية بثلاث مراحل " 1789-1799 "

* الأحداث التي عرفتھا المرحلة الأولى بالثورة الفرنسية : مرحلة الملكية الدستورية.

تميزت المرحلة الملكية الدستورية " 14 يوليوز 1789-10 1792 " في عهد لويس 16:

- بتأسيس الجمعية الوطنية من طرف الهيئة III.
- ثورة باريس ودستور 1791 (الملكية الدستورية)
- معارضة الهيئتان I II للجمعية الوطنية.
- 26 1789.
- انقسام البورجوازية إلى المحافظون والثوار (الجبرونديون- اليعاقبة أو الجبايون) وقد لحقت بالبورجوازية الفرنسية هزيمة أمام النمسا وبروسيا مما أدى إلى اندلاع ثورة غشت 1792
- شكل الهجوم على سجن الباستيل يوم 14 يوليوز 1789 م تحطيمًا لمعنويات النظام الملكي المطلق في فرنسا ، واتخذ الفرنسيون هذا اليوم عيدًا وطنيًا لهم إلى يومنا هذا.

* المرحلة الثانية : قيام النظام الجمهوري (10 غشت 1792- 27 يوليوز 1794 م) :

- ترأس روبيسبير أول جمهورية فرنسية ما بين 10 غشت 1792 و 27 يوليوز 1794 م حيث تم إعدام لويس 16 داخلية وخارجية ، وحدثت نزاعات بين البورجوازية مما أدى إلى إعدام زعماء الجبروند بين و الملكيين . كما أسس روبيسبير حكومة ثورية ، وقد عرفت فرنسا حالة الرعب مما أدى إلى حدوث انقلاب 27 يوليوز 1794 و اغتيال روبيسبير تضمن دستور الجمهورية الفرنسية عدة مواد حيث تنص المادة الأولى على أن تهدف المجتمع هو السعادة لمشاركة وفرض الحقوق الطبيعية للأفراد .
- 3- : عودة البورجوازية المعتدلة إلى الحكم (27 يوليوز 1792 – نونبر 1799)

عرفت هذه 1795 الذي ضم حكومة إدارية تنقسم إلى مجلس القدامى ومجلس 50 5 مديرين . كما عرفت هذه المرحلة صراعات بين مكونات هذه الحكومة :

- فوز الجبليين و الملكيين في انتخابات 1797 حيث استعانت البورجوازية بالجيش و حدوث انقلاب في 9 10 1799 أدى إلى العودة إلى النظام الإمبراطوري مع نابليون بونابارث الذي كان جنرالاً في فرقة المدفعية الفرنسية حينما استندت به البورجوازية لإنقاذ فرنسا من فوضى سنة 1797 م استغل ذلك و أقام انقلاب يومي (9 10) انتهى بتنصيبه
- 1804 1815 .

3/. نتائج الثورة الفرنسية :

* النتائج السياسية لثورة الفرنسية

:

- المبادرة بين الناس
- هدف الجمعيات السياسية على الحفاظ على الحقوق الطبيعية المتمثلة في الحرية و الملكية و الأمن.
- توضح القانون للحقوق الطبيعية للأفراد
- الملكية حق غير قابل للانتهاك و هو حق مقدس
- امتدت الثورة الفرنسية لشملة الجمهورية الإيطالية التي اصبح سكانها يطالبون بالحرية و المساواة وقد أصبحت هذه الثمة جعلت الناس مواطنين من جميع الأمم .

* النتائج الاقتصادية و الاجتماعية للثورة الفرنسية :

- تطور أشكال الملكية العقارية بفرنسا بين سنتي 1789 و 1802
- استفادة المقاولين و أصحاب الدكاكين و الصناع من قانون شابليبي وانعكاس ذلك على الجماعات المعارضة لمبادئ الحرية.
- توصية بريسو بأن دور التعب ينحصر في خدمة الثورة ، لكن بعد قيامها ضرورة عودهم إلى المنزل و يتر للذين هم أكثر نباهة منه مسؤولية التسيير .

<http://netcour.online.fr>